

(٤) شرح كتاب الأربعين الإيمانية الشيخ د. محمد هشام طاهري -

حفظه الله -

محمد هشام طاهري

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد فاللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما
انك انت العليم الحكيم قلتم حفظكم الله الحديث والثالث - 00:00:01

كيفيات نزول الوحي عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت ان الحارث بن هشام سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله كيف يأتيك الوحي - 00:00:17

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشدہ علي فيفصّم عنی وقد وعيت عنه ما قال. واحيانا
يتمثل لي الملك رجلا. فيكلمني اعي ما يقول - 00:00:32

قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصّم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا. رواه البخاري
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد - 00:00:50

فان من الايمان ان يؤمن الانسان بان الله تبارك وتعالى خلق الخلق ولم يتركهم هملا وارسل اليهم الرسل وهؤلاء الرسل خاطبهم الله
جل وعلا بالوحى ومما يدل على هذا نصا قوله تبارك وتعالى انا اوحيانا اليك - 00:01:14

كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده فالوحى من الله جل وعلا حق على رسله صلوات ربى وسلامه عليهم وعليهم البلاغ و علينا
القبول والانقياد هذا الوحى الذي انزله الله جل وعلا على رسله وانبيائه - 00:01:40

انواع ذكرها الله تبارك وتعالى في القرآن كما قال عز وجل في سورة الشورى ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او
يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء - 00:02:05

واخبر الله جل وعلا عن نوع من انواع الوحى مع كليمه موسى ف قال عز وجل وكلم الله موسى تكليما وقال عز وجل ولما جاء فلما
 جاء موسى لم يمقاتنا وكلمه ربى - 00:02:28

وكلمه ربى اذا الله سبحانه وتعالى يوحى الى انبئائه ورسله ما يشاء وانما وضعت هذا الحديث في الأربعين الإيمانية ببيان ان حقيقة
الايمان والاسلام والاحسان لا يدرك الا بالوحى وهذا الوحى المنزل - 00:02:50

على نبينا صلى الله عليه وسلم لما كان النبي صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء كان الوحى الذي يأتيه ليس نوعا واحدا الوحى الذي
يأتيه لم يكن نوعا واحدا فكان من الوحى ما هو الهايم - 00:03:17

له عليه الصلاة والسلام ولذلك يقول العلماء ان ما يتكلم به النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث هو وحي من الله وهذا يقول الله
عز وجل فيه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:03:38

ولذلك يقولون في الحديث النبوى ان الحديث النبوى لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والله عز وجل يقره عليه فاقراره اية شرع
ووحي والنوع الثاني ان ملك الوحى يلقي في روح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:59

بقلب النبي صلى الله عليه وسلم الوحى فيتكلم بذلك ويخبر الناس من دون ان يجد اثار الایحاء من دون ان يجد اثار الایحاء من
العرق والتعب والنصب وسلسلة الجرس ونحو ذلك هذا النوع الثاني - 00:04:27

ويidel له حديث ان روح القدس نفت فروعى ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها واجلها هذا حديث يدل على ان الملك ينفذ في

روحه صلى الله عليه وسلم ويتكلم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:51

بذلك الوحي الخفي الذي جاء الى قلبه هذا الصحابي الحارت بن هشام رضي الله تعالى عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم سؤالا صريحا كيف يأتيك الوحي هنا الكيفية ليست متعلقة - 00:05:13

بجبريل عليه السلام كيف يأتي وانما متعلقة بكيفية وصول الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له صورتين من سور قال العلماء انما ذكر هاتين الصورتين - 00:05:41

لان اكثر الایحاء على هاتين السورتين اكثر الوحي الذي يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم على ما جاء في حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها احيانا يأتيني - 00:06:01

مثل صلصلة الجرس اذا الوحي لما يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم يسمع الصوت صلصلة الجرس وهو قريب ودليل على انه يأتي الان ملاك الوحي فاذا صلصة الجرس في نفسه ليس هو الوحي - 00:06:21

وانما صلصلة الجرس قيذان ودليل على ان الوحي الان يأتي احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس واذا جاء هذا الصوت ادرك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان جبريل الان سيأتيه - 00:06:46

في هذه الحالة يكون جبريل على صورته الملكية لا يراه النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يرى جبريل الا مرتين على الصورة الحقيقة. انما يسمع ايدزان الوحي - 00:07:08

ثم يجد شدة لذلك قال وهو اشدء عليه وهو اشدء علي يعني اثقله عليه فيفصم عنى والفصل معناه القطع ان ينقطع عنى ويزهب عنى جبريل وينقطع عنى الوحي وقد وعيت ما قال - 00:07:27

اذن تأملوا معي هناك بدء للكيفية صلصلة الجرس ثم يشتدد الامر على النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث اخر عن ام المؤمنين عائشة وانه ليتفسد عرقا في اليوم الشديد البرد. وفي الليلة الشاتية - 00:07:56

من شدة ما يجد من الوحي وجاء في حديث زيد ابن ارقم قال ان رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذني قال اذ تغشاها ما كان يتغشاها من الوحي - 00:08:17

حتى ظننت ان فخذني سيرظ من الثقل الذي وجده زيد رضي الله تعالى عنه فهذا شديد على النبي صلى الله عليه وسلم وذلك يقول العلماء هذه الشدة حتى يصبح حاله - 00:08:37

في قبول او في ادراك الوحي تماما فلا يدرك ما حوله صلوات الله وسلامه عليه في هذه اللحظة وهناك نهاية لهذه السورة قال فيفصم عنى وقد وعيت ما قبل وهذا الذي - 00:08:59

قال الله عز وجل عنه قل نزله رح القدس من ربك فاذا جبريل يأتي بالوحي وينزل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم على قلبك لتكون من المنذرين وهو الذي قال الله فيه - 00:09:16

فاذا قرأناه فاتبع قرآنـه ثم انا علينا بيانـه هذه هي الصورة التي نزلت نزلت ايات الكتاب عليها ولم يقل حسب تتبـعـي للروايات لم يقل احد من العلماء ان القرآن جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:35

ورسول الله صلى الله عليه وسلم رأه راجـبـ على صورة اعرـابـيـ او على صورة دـحـيـهـ هذا لم يحصل نعم كان جـبـرـيلـ يأتيـ بعضـ الوـحـيـ على صورة اعرـابـيـ على صورة دـحـيـهـ على صورة انسـانـ - 00:10:04

ولكن القرآن اكـثـرـهـ اوـ جـلـهـ علىـ هـذـهـ الصـورـهـ وتأملـواـ معـيـ انـ هـذـاـ الـيـذـانـ صـوتـ سـلـسـلـةـ الجـرـسـ موجودـةـ حتـىـ فيـ المـلـأـ الـأـعـلـىـ كماـ فيـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـهـ ماـ - 00:10:22

انـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ اذاـ تـكـلـمـ بـالـوـحـيـ سـمـعـتـ المـلـائـكـةـ لـصـوـتـهـ قـالـ صـلـصـلـةـ اوـ صـوتـ سـلـسـلـةـ عـلـىـ صـفـوـانـ فـيـصـعـقـونـ هـذـاـ الصـوـتـ الـذـيـ هوـ صـوتـ سـلـسـلـةـ عـلـىـ صـفـوـانـ فـيـصـعـقـونـ اـشـارـةـ الىـ انـ اللهـ يـتـكـلـمـ - 00:10:42

اولـ منـ يـفـيقـ جـبـرـيلـ فـيـعـيـ ماـ يـخـاطـبـهـ بـهـ الرـبـ جـلـ وـعـلـاـ فـاـذـاـ نـزـلـ وـمـرـ عـلـىـ مـلـأـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ قـالـوـ ماـ قـالـ رـبـكـ؟ـ قـالـوـ الـحـقـ وـهـوـ الـعـلـيـ الكبيرـ اـمـاـ الصـورـةـ الثـانـيـةـ - 00:11:13

التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ام المؤمنين عائشة في قصة الحارت ابن هشام قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا وهذا جاء مثل حديث اه ابن عباس ان - [00:11:30](#)

اباه العباس ارسله الى النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فجاء عبدالله بن عباس ووقف عند الباب ولم يدخل فتأخر فقام ابوه لما رأى تأخر ابنه وجاء واذا عبد الله ابن عباس واقف عند الباب - [00:11:48](#)

فقال له لم لا تدخل قال اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يكلم رجلا فكرهت ان اقطع عليه فدخل العباس ولم يرى شيئا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن عباس - [00:12:11](#)

انه كان جبريل يكلمني وقد ذهب فإذا كان يأتيه على صورة رجل وربما رآه بعض الصحابة وربما لم يره احد ولذلك ايتها الاخوة الایحاء الى الانبياء امر غيببي لا يدرك بالعقل - [00:12:28](#)

هو مع الصحابة وجبريل يأتيه هو يرى جبريل وهم لا يرون جبريل هو يسمع كلام جبريل وهذا الكلام كان تصوره العقلي ربما يكون ايش ؟ تصوره العقلي ربما يكون صعبا - [00:12:49](#)

تحاروا العقول في ادراك هذه الصورة اما الان فليس بصعب تجد انسان جالس معك ويأخذ جهاز تليفون ويسمع الكلام وانت لا تسمع ولا شيء. وانت بجواري اليه كذلك لا وبعض الناس بعد يحط شاشة سودا على تليفونه - [00:13:13](#)

هو يرى وانت بجواري لا تستطيع ان ترى بعد فإذا كان البشر بعقولهم القاصرة وارائهم ها وصلوا الى هذه المرتبة انهم يستطيعون ان يوصلوا الكلام وحيا خفيا الى من يريدون دون ان يدرك به الاخر - [00:13:33](#)

فكيف بقدرة رب العالمين ما في ما يمكن ادراك هذه الحقيقة ولذلك ايتها الاخوة هذه مسألة مهمة انا لا ندخل عقولنا في مسائل الغيب ومنها كيفية الایحاء نقول بما جاء به النص - [00:13:57](#)

ونقف ولا نزيد عليه وجاء في حديث اخر ان رجلا قال لعمر اني احب وهو يعلم ابن امية قال اني احب ان ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي - [00:14:17](#)

فجاءه رجل وهو متمخض في الطيب جاء رجل متمخض بالطيب وهو محرم الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ماذا افعل ؟ وهو في خيمتي قال عمر فتشاه ما كان يتغشاه اذا جاءه الوحي - [00:14:39](#)

رفع طرف الخيمة ونادى يعلى وقال له ان شئت ان تنظر فانظر قال فنظرت واذا هو يتفسد عرقا ثم فاق فقال ابن السائل عن كذا وكذا ؟ فقال لها انا ذا يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:15:00](#)

له انزعج جبتك واصنع ما كنت صانعا في حجتك اذا كيفيات الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم هذه امور غريبية نقف فيها على النص وهي انتبه لهذه المسألة وهي كيفيات حقيقة - [00:15:21](#)

ليست خيالية ما يقوله الفلاسفة واهل الكلام المبتدع من ان الوحي لصفاء الذهن وانعكاس الصورة الموجودة على الخيال هذا قول باطل هو المحى واما الانبياء صلوات ربى وسلامه عليهم فانهم كلهم اخبروا - [00:15:44](#)

وهم من وهم عقلا الناس ولا اعقل منه الانبياء والرسل خيرة الناس قبل النبوة وخيرة الناس بعد النبوة وهم اخبروا عن هذه الكيفيات فليس لاحد ان يدخل في هذه الكيفيات - [00:16:15](#)

متوهموا برؤيه او قائلها بعقله او قاييسا بقياساته فكلام الفلسفة في هذا الباب من ابطل ما يكون نحن معاشر المسلمين نعتقد ان النبوة والرسالة والوحى اصطفاء اختيار من الله كما قال الله - [00:16:35](#)

الله يصطفى من الملائكة رسلنا ومن ومن الناس الله يصطفى ليست المسألة ان تبحث انت عن الاصطفاء حتى يأتيك من ذا الذي كان يظن ان الشريد موسى الها رب من بطن فرعون يوحى اليه - [00:17:02](#)

من الذي كان يظن ان يوسف الملقب في الجب والموضع في السجن انه يوحى اليه ما احد كان يظن هذا الظن اذا لابد ان نعتقد اعتقادا جازما ان الوحي اصطفاء - [00:17:26](#)

من الله تبارك وتعالى واختيار من الله جل وعلا ولا يمكن ان يكون الوحي لا يمكن للانسان ان يكتسبه كسبا فالنبوة ليست كسبا الرسالة

لا تكون ولا تدرك بالكلأس ولا الوحي - 00:17:47

وانما هذا قولها البدع والضلال حتى كان بعض غالة المتصوفة المتفلسفة يذهب احدهم ويجلس في غار حراء فقيل له ماذا تفعل قال انتظر الوحي والله لو جلست الف سنة لا يأتيك الوحي - 00:18:09

لا سيما ونحن نعلم علم اليقين انه لا وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبوة لا نبوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يعني ما يتعلق - 00:18:28

بهذا الحديث ولذلك تقول عائشة رضي الله تعالى عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وانه يتفصل عرق صلوات ربي وسلامه عليه. نعم السلام عليكم - 00:18:44

الحديث الرابع الوحي معجزة خالدة عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبى الا اعطي ما مثله امن عليه البشر - 00:19:04

وانما كان الذى اوتىت وحيا او حاه الله الي فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة. متفق عليه هذا الحديث حديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه انما وردت لبيان ان اية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:19:20

وان كان اصطلاح الناس على تسميتها بالمعجزات هذه هي المعجزة تختلف عن معجزات الانبياء السابقين من جهتين الجهة الاولى انها خالدة معجزات الانبياء ايات الانبياء السابقين كانت تنتهي بموتهم فمثلا موسى عليه الصلاة والسلام - 00:19:42

فنقى البحر في وقت معين يدعوه الله عز وجل فيستجيب الله له عيسى عليه الصلاة والسلام يدعوه الله فيبرئ الله على يديه الاكمن والابرص ويدعوه الله عز وجل فيحيي الله الموتى - 00:20:13

ويدعوه الله عز وجل فيفعل الله سبحانه وتعالى ما يشاء اذا طلبه نبيه. هذه ايات من ايات الله لانبيائه وهي ايات وقته ايات وقته زمانية مكانية بحد ذاته اما اية النبي صلى الله عليه وسلم اية خالدة - 00:20:34

من بعثته الى ان يرث الله عز وجل الارض ومن عليها الى ان يأتي يوم يرفع الله عز وجل المصاحف من الصدور والسطور وتقوم القيام الجهة الثانية ان هذه المعجزة وهذه الاية الخالدة - 00:21:00

هي عبارة عن كلام وحي وليس فعلا انما هو كلام بنفسه متحدا به الخلق بنفسه معجز ومعجز معجز الناس ومعجز جعله الله معجزة وجعله الله معجزا والاعجاز فيه ظاهر - 00:21:25

فقد اعجز الله جل في علاه عن ان يأتي احد بمثلي وهذا العجز جاء ليس لأن الله جل وعلا سليمهم القدرة والارادة كما تقوله المعتزلة لا انما كان العجز في الخالق اصلا - 00:22:00

لان هذا ليس بمقدورهم ان يأتوا بمثل هذا القرآن فصاحة وبلغة تشريعا ونظم وعلم بالغيب حسن اعتقاد وحسن تشريع وحسن مآلات حسن اخبار غيبيات سابقة غيبيات لاحقة سنريه ما ياتنا في الافق - 00:22:23

وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق اولم يكفي بربك انه على كل شيء شيء عجيب بهذه الاية الخالدة التي جعلها الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم. هو اوتى عليه الصلاة والسلام ايات اخرى - 00:22:48

لكن هذه الاية مدحها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فقام عليه الصلاة والسلام ما من نبى من الانبياء الا اعطاه الله عز وجل من الايات ما على مثله امن عليه البشر - 00:23:13

هناك نبى اعطاه الله اية امن من البشر على قدر ايات اناس وكان الذى اوتىته وحيا او حاه الله اليه كلام الله وهذا شيء عظيم قد يقول قائل اذا كان الذى يعطيه النبي صلى الله عليه وسلم وحيا او حاه الله اليه - 00:23:35

طيب هذا الوحي كان موجود لنوح عليه الصلاة والسلام والبراهيم ولموسى وعيسى وغيره من الانبياء والمرسلين الوحي كان موجود نقول هناك فرق بين الوحي للانبياء السابقين والوحي للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:03

وحي الانبياء السابقين هو كلام الله. هذا ما فيه كلام لا خلاف بين اهل العلم ان ما اوحى الله للانبياء السابقين هو كلام الله وما اوحى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم هو كلام الله - 00:24:23

لا خلاف بين اهل السنة في هذه المسألة لكن لماذا لم تكن ايات وحي اليهم اية نقول كان اية من جهة انه كلام الله من جهة التشريع من جهة انه كلام الله ومن جهة التشريع - 00:24:37

لكن هذه الاية او هذه المعجزة لم تبقى لأن الله لم يتکفل بحفظها فدخل في هذا الوحي التحرير والتغيير والتبديل فاذهبت رونقها وجمالها وضيّعت ايتها فهي ليست خالدة ليست باقية - 00:25:01

والا فكل عاقل يدرك ان في التشريع الموجود في التوراة كلام عظيم لا يمكن ان يقوله البشر وفي الانجيل المحرف اليوم هناك عبارات يدرك كل عاقل انه لا يمكن ان يقوله بشر - 00:25:31

لكن رونق الاعجاز قد ذهب لأن الله لم يتکفل بحفظ هذه الرسائلات والكتب المنزلة على الانبياء السابقين لحكمة لأنها لم تكن قائمة في الديانات ولذلك ايها الاخوة القرآن اية من جهة - 00:25:50

ان الله تحدى الانس والجن ان يأتوا بمثله ولم يتحدى الله الانس والجن ان يأتوا بمثل التوراة والانجيل ومن جهة ان القرآن حفظه الله تبارك وتعالى من التغيير والتحرير والزيادة والنقص - 00:26:18

ولم يتکفل الله بحفظ الكتب السابقة بل قال عنها عن القرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال عن الكتب السابقة بما استحفظوا من كتاب الله اذن وكل الحفظ الى من؟ الى علمائهم - 00:26:37

وهم لم يقوموا بهذا الواجب فوق فيه التحرير والتغيير والتبديل هذه مسألة عظيمة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول وكان الذي اوتته وحيا اوحى الله اليه ووجه هذا المدح وهذا الفخر - 00:27:01

الذي هو للنبي صلى الله عليه وسلم وله الاسلام ان هذا الوحي باق الى قيام الساعة ما من كتاب يكتبه الناس الا ويجدون فيه وينقصه واكبر مثال على ذلك دساتير العالم اليوم - 00:27:23

ما يحطرون دساتير اكبر دستور في العالم حاطئه يقولون دستور الولايات المتحدة وفيه ست مئة شخص يكتبون فيه ويزيدون وينقصون. ومن يوم وضعوه الى الان يزيدون فيه وينقصون وقرآن كلام الله عز وجل من يوم العرفة الاخيرة - 00:27:42

والى الان والى قيام الساعة لا يستطيع احد ان يزيد فيه حرفا ولا ان ينقص منه حرفا حرف واحد فضلا عن كلمة هذا تأكيد واقعي لقوله جل وعلا ان علينا جمعه - 00:28:07

وقرآن يعني قراءته مصدر مراد به الفعل وقال جل وعلا بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم محفوظ حتى ان الامام يخطئ يرد عليه صغار الاطفال من المسلمين ولا لا - 00:28:24

وامام اخطأ يرد عليه واحد صبي لماذا؟ لانه محفوظ محفوظ لا يستطيع الناس ان يغيرونه اذا اخطأ في القرآن هناك من يدرك الخطأ لكن لو ان انسان اخطأ والحكم الشرعي كثير من الناس ما يدركون - 00:28:49

لا يدرك ربما كل من جلس لا يدرك انه وقع في خطأ لكن القرآن لا الله حفظه تنزيل من حكيم حميد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:29:08

تنزيل من حكيم القرآن هذا الكتاب لابد ان يعتقد فيه الانسان انه كلام الله عز وجل غير مخلوق وان الله تبارك وتعالى تکفل بحفظه ومن اعتقد فيه التحرير من اعتقد ان القرآن محرف - 00:29:24

كقول صاحب التحرير الذي الف كتابا في تحرير القرآن فهذا من تحريره والا فان كل عاقل يدرك ان المصحف المكتوب في زمن عثمان رضي الله عنه بجماع الصحابة بما فيهم علي والحسن والحسين وسلمان وابو ذر - 00:29:49

بجماع الصحابة هذا المصحف كتب في زمن عثمان ومعهم هؤلاء الرجال من الصحابة الابرار رظوان الله تعالى عليهم والى يومنا هذا لا تجدوا فرقا بين مصحف ومصحف وان وجدت فرقا - 00:30:15

فتتجد التنبيه عليه من الكتاب والقراء والحفظ والعلماء والى اليوم لما يطبعون المصحف يحصل فيه خطأ تجد ان بعض العوام من المسلمين يقرأون المصحف ويجيب لك ايه يقول الشيخ هذى مو كأنها غلط تشکيل في التشکيل خطأ - 00:30:30

هم يتنبهون له من الذي لهم؟ انه الله جل وعلا ولذلك هذه من نعمة الله عليه لذلك قال عليه الصلاة والسلام وكان الذي اوتته وحيا

اوحاه الله واني لارجو ان اكون اكثرهم تابعا - 00:30:49

ما وجه هذا الكلام واني لارجو ان اكون اكثرهم تابعا لان هذه الاية مستمرة فيقرأها التركي والصيني والغربي والشرقي والعربى
فيتأمل فيه فيجد فيه ما يدعوه الى الايمان يجد فيه ما يدعو الى الايمان - 00:31:08

وانا دايم اردد هذه الكلمة ولا امل منها لا يوجد كتاب على وجه الارض وانت لا تتقن لغته وان كنت تتقن قراءته تقرأه الا وتقل منه ان
قرأت منه فصفح او صفحتين - 00:31:35

يعني مثلا انا استطيع ان اقرأ الانجليزية لكن ما افهم كثير فاذا قرأت صفحة من كتاب باللغة الانجليزية امل فاغلقوا ما بال الناس في
الشرق والغرب في الصين والهند والبربر - 00:31:54

يقرأون القرآن وهم لا يفهمون ولا كلمة منها ويتلذذون بها. ختما اية خالدة العالم الفلكي يقرأ هذا القرآن كل في فلك يسبحون يقع في
خاطره كيف علم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:32:09

وهو لم يدرس لم يتعلم لم يكتب لم يجلس عند احد ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك اذا لارتاتب المبطلون
وقال الله له ان يقول لقومه لقد لبشت فيكم عمرا من قبل اربعين سنة لا اقرأ ولا اكتب ولا اقول شعرا ولا اقول نثرا ولا شارت في
00:32:32

خطابية ولا في مسابقات مهرجانية لا في سوق عكاظ ولا في سوق ذي المحاجنة وغيره ما جيتكم لذلك انجن
العرب جنوا جنونهم وهم الذين كانوا يحكمون الشعراء شعر الناس - 00:32:57

ومقولات الناس ويحكمون خطب الناس وعرضوا القرآن على شعرهم فلم يجدوه على اوزانهم عرضوا القرآن على نثرهم فلم يجدوه
على اوزانهم عرضوا القرآن على خطبهم فلم يجدوه على اوزانهم فما عرفوا له - 00:33:16

ميزة انا يضعونه لانه ليس كلامه لانه ليس كلام حتى صناديدهم وهم وهم كانوا من الحكماء الذين ينتخبون المعلقات كالوليد بن
المغيرة كان احد الحكماء الذين كانوا ينتخبون المعلقات ويضعونها في البيت العتيق - 00:33:36
يقول ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه مثمر واسفل وان اعلاه مثمر واسفله مدقق وان هذا لا يخرج الا من ال يعني من الله عز
وجل المنصف اليوم من الكفار - 00:33:57

اذا كانت طبيبا وهو يقرأ ما ذكره الله عز وجل عن تشخيص الجنين يعلم ان هذا لا يمكن ان يكون لا مجاهر ولا تصوير صيني ولا
تصوير فوتografي ولا تصوير - 00:34:14

ويأتي بهذا التوصيف الدقيق اذا كان الانسان من علماء البحار فيقرأ قوله عز وجل بينهما بربخ لا يبغيان يعلم ظلمات بعظامها فوق بعظام
اذا اخرج يده لم يقدرها يعلم - 00:34:32

بل اقول لكم قصة ان رجل كان يحضر درس الشيخ عبد السلام الرشتمي رحمه الله تعالى واسكته فسيح جناته فلما انتهوا
من ذات تفسير القرآن كامل كل يوم يفسرون جزء من صلاة الفجر الى العصر - 00:34:52

ثلاثين يوم ثلاثة جزء فقاموا يستفتون الناس استفاد ايش استفاد فسأله واحد عامي طبعا التفسير كان بلغة القوم هناك بلغة البشتق
قاله انت رجل كبير ومسن ايش استفدت قال والله - 00:35:12

فوائد عظيمة قطة واحدة كان اعظم فايدة استفادتها اني تيقنت ان هذا القرآن كلام الله. قالوا له كيف قال انا كنت اقرأ القرآن بس ما
افهم. اقرأ القرآن يا نوح يا ادم يا ابراهيم يا موسى - 00:35:31

الآن بعد الترجمة فهمت اشمعنى يا ادم؟ اشمعنى يا نوح تقول تيقنت ان ما يمكن احد يأمر عقلاء القوم بامر الا وهو ربهم وحاليتهم
شوفوا استدلال فطري الانسان المنصف اذا قرأ القرآن - 00:35:53

يعلم علم اليقين لا يمكن لاحد ان يقول لنفسه عبس وتولى ان جاءه الاعمى الانسان المنصف لا يمكن ان يقول لنفسه انه كيف يعاتب
نفسه اه ويحاطب نفسه بهذا الكلام وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشي الناس والله حق ان تخشى - 00:36:16

تعلم ان هذا كلام الله عز وجل اذا المنصف اذا قرأ القرآن الى قيام الساعة كل من يقرأ القرآن بانصاف فانه سيصل الى الحق ويدرك

الحق ويكون تابعا للحق ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم واني لارجو ان اكون اكترهم تابعا - 00:36:39

علينا ايصال هذا القرآن للناس نجتهد في ذلك نبذل وسعنا في ذلك ووالله ما وصل القرآن الى احد ولو كان اعجميا بلغته بطريقة سليمة وهو يريد الحق منصف الا وادعن - 00:37:04

اواسر احدهم وكنت ادرسه في الجامعة الاسلامية بالتعليم المستمر لغير الناطقين سأله عن سبب اسلامه تأملوا معي ما سبب اسلامي ؟ شيء احنا ما نلتفت اليه ولا ولا ننتبه اصلا - 00:37:25

قلت ليش اسلم كان رجل اعطاني مصحف مترجم يقول اول ما فتحت مكتوب باسم الله الرحمن الرحيم يقول ما قدرت اتجاوزها يقول فتحت كل كتب الدنيا ما وجدت انها مفتوحة بمثل هذا الكلام - 00:37:45

بس باسم الله الرحمن الرحيم قال فعلمت انها كلام الله ما يمكن الا هذا يا اخوان الانسان الذي يتأمل في القرآن ذلك الله امرنا بتدبره بالتفكير فيه باخذ الاعتقاد منه - 00:38:06

بالانتهال من العمل وفقه نعمل بمحكمه ونقف عند متشابه اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم في كتابه والفقه في كتابه صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:38:25

الحمد لله رب العالمين بارك الله فيك تفضل الوحي فيكون يعني لغير الانبياء من ام موسى نحن الوحي الوحي معناه الالهام باللغة الالهام وايصال الكلام بطريق خفي شلونكم؟ كيف الصحة؟ كيف الحال؟ كيف حالك - 00:38:46

فالوحي معناه باللغة الالهام وايصال الكلام بطريقة خفية هذا في اللغة ولذلك يقول العلماء كلمة الوحي هذه تطلق ويراد بها المعنى الشرعي وتطلق ويراد بها المعنى اللغوي فإذا تنظر اذا كان المخاطب بالوحي نبيا - 00:39:22

فتعلم ان المراد به المعنى الشرعي وهو ايصال كلام الله عز وجل اليه بطريقة خفية وإذا كان المخاطب به ليس نبيا فتعلم ان المراد به المعنى اللغوي وهو الالهام واوحي ربك الى النحل يعني الهم ربك الى النحل - 00:39:56

كيف؟ الهمه الهااما علمه تعليما هذا التعليم الفطري مثل الانسان الذي يولد اول ما يولد يصرخ يريد ابن امي يريد حضن امي هذه فطرة من الله عز وجل النحل الله جل وعلا الهمها وعلمها ماذا تفعل في مملكتها - 00:40:20

اوحي ربك واوحيانا الى ام موسى ان ارظعيه اذا هذا الوحي معناه ان الله الهمها انها ترضي ابنها اذا خفت عليه فالقيه في اليم هذا الهاام من الله عز وجل - 00:40:45

تضرب لك مثلا وهذا مثال واقعي وليس خيالا لما دخل الروس الى افغانستان في بلادنا كنت ذاك الوقت وانا صغير فجاء الروس يفتشون عن الاسلحة في القرية اذا برجل في بيته اسلحة ماذا يفعل الان - 00:41:05

الان خلاص الروس على مقربة القرية ما يستطيع ان يفعل شيء قال رجل عامي ما يعرف شيء يقول وجدت كيس فوضعت السلاح في الكيس والقيته في البئر طيب هم جاؤ وبحثوا وكذا ما فتشوا قالوا كيف؟ عرفت انهم لن قالوا والله ما ادرني جاني من الله الهاام - 00:41:31

الانسان احيانا يدرك هذا بل انت اذا لم يكتب الله عليك الحادث وانت بذهنك رايج وفجأة تجد نفسك انك ايش؟ اخذت يمين ليش ما تعرف الله لان هذا الشيء غير مكتوب عليك - 00:41:56

هذا يحصل لكن هذا لا يسمى وحيا بالمعنى الشرعي كيف تميز بين الهاام ربما المصيبة او مخطئ يعني معنى ان هذا يوافق الصواب والمفروض انك تفعل هل في اكيد فيه تفريح. موافق الشرع - 00:42:13

فهو من الله عز وجل. ما خالف الشرع فهو من النفس والهوى وابليس ابدا لذلك جاء في الحديث ان للملك لمة وللشيطان لمة هذا يعلمك وهذا يعلمك هذا يلهمك وهذا يلهمك - 00:42:33

هذى لامك الخير وهذى ليمك الشر والظابط موافقة الشر نعم شديد النعم اي هذا نعم هم لا جبريل عليه الصلة والسلام اذا جاء للنبي صلى الله عليه وسلم معلما ف يأتي على صورة اعرابي ليعلم. من الصحابة. تشوفون الصحابة - 00:42:53

ولكن لا يعلمون انه ملك فاذا ذهب علمهم النبي صلى الله عليه وسلم اما في غالب الاحيان فهو يأتي بالوحي والنبي بين الصحابة وهم

لا يرونه ولذلك يقول امنا عائشة - 00:43:44

وانه ليتفسد عرقا. ليش ما يعرفون بس يعرفون ان الوحي جاي طيب ما يشوفون جبريل نعم فهذه الصورة وهذه الصورة الرسول عليه الصلاة والسلام نعم هذه صورة وهذه صورة يعرفون الصحابة ان الحين الان يوحى له - 00:43:59

اي نعم هذا ما فيه كلام المواقف والشهر فهو الهم سواء من الملك او من الله اه نعتقد مثلا الصوفية هون يمكن هذا واحد من الله ما في كلام الا من الشيطان - 00:44:20

والا هل يعقل انسان يتترك الجماعة والجماعةها ويكون في غار قبل ما يضر فيترك الجمع والجماعة ويدخل في غار ثم يقول اوه الي انت كيف يوحى اليك وانت مخالف لشرع الرحمن؟ هذا ايش يطلع؟ لان الله يقول وان الشياطين ليوحون - 00:44:40

الى اولياهم ليجادلوكم ها واحد سماه ولا لا شنو معنى الوحي الان؟ يلهم يوسمون. معنى اللغة المعنى اللغوي وان شياطيننا يوحون الى اولياهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم اذا لمشركون طبق - 00:45:09

وصفة يعني هذا غلط المعلومة هنی بليلة المراج وللاسراء ركب النبي صلى الله عليه وسلم البراق والبراق دابة يضع حافره حيث منتهي بصره اما ركوبها جبريل هنی اول مرة لهذا عند الناس هذا - 00:45:38

ولا في الله قول الفاعلين انه ووحينا الى الرد عليهم ان الله عز وجل يقول وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم بس ولذلك اجمع العلماء على تخطئة ابن حزب - 00:46:09

لانه ظاهري ترك هذه الاية بالظاهر الا ان يقول ان ام موسى كان رجل وهذا ما يمكن نعم في بعض مم على قول آآ ابن حزم يلزم ان تكون ان تكون النحلة نبية بعد. نعم - 00:46:41

وايضا الشياطين يوحون فهل معنى هذا ان الموحى اليه نبي صلى - 00:47:09